

الجمهورية اللبنانية
الجامعة الإسلامية
لبنان - بيروت



جمهورية العراق
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم الدراسات الدولية

دور جامعة الدول العربية السياسي في العراق بعد العام ٢٠٠٣م

رسالة تقدم بها الطالب

احمد عبد الحسين عيدان دعيبل

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا - النجف الأشرف

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في الدراسات الدولية

بإشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

عامر حسن فياض

٢٠١٣ م

النجف الأشرف

١٤٣٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صدق الله العلي العظيم

سورة المائدة: من الآية ٢

لإهداء

إلى بلدي العراق... أقدية روعي

إلى شهيد المحراب محمد باقر الحكيم (قدس) ...

إلى والدي العزيزين وفاءً وحباً أهدي إليهم جهدي هذا

الباحث

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أتقدم بوافر الشكر والامتنان وبعد إكمال رسالتي المتواضعة هذه وبفضل من الله (عز وجل) إلى أستاذي القدير الدكتور عامر حسن فياض عميد كلية العلوم السياسية في جامعة النهريين المحترم لإشرافه على الرسالة ولرعايته العلمية ومدخلاته القيّمة التي أسهمت في رفد هذا البحث بالملاحظات الدقيقة والقيّمة، كما عبّر له عن وافر تقديري له على سعة صدره وجميل صبره.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى السادة رئيس وأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة الرسالة، فلهم مني وافر الاحترام والتقدير.

وأقدم اعتزازي وتقديري إلى إدارة معهد العلمين للدراسات العليا أساتذة وموظفين على الجهد المبذول من قبلهم في إنجاح المسيرة العلمية في المعهد، اللذين لم يبخلوا علينا جهد في العون وإسداء النصح طيلة مدة الدراسة. فلهم مني كل الاحترام والتقدير، والشكر موصول إلى كل من قدّم لي المساعدة من أساتذتي الأجلاء وأصدقائي ووالديّ، فلهم مني وافر الشكر وعظيم الامتنان.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
١	المقدمة	١
٧	الفصل الأول: جامعة الدول العربية والعراق من التأسيس حتى عام ٢٠٠٣	٢
١٠	المبحث الأول: جامعة الدول العربية (التأسيس والتشكيلات)	٣
١١	المطلب الأول: تأسيس جامعة الدول العربية	٤
٢٦	المطلب الثاني: تشكيلات جامعة الدول العربية	٥
٤١	المبحث الثاني: العراق وجامعة الدول العربية	٦
٤٢	المطلب الأول: دور العراق في عملية التأسيس	٧
٤٨	المطلب الثاني: جامعة الدول العربية وأبرز القضايا العراقية	٨
٦٠	الفصل الثاني: موقف جامعة الدول العربية من عملية تغيير النظام السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣	٩
٦٢	المبحث الأول: مواقف جامعة الدول العربية من الاحتلال الأمريكي للعراق بعد عام ٢٠٠٣	١٠
٦٣	المطلب الأول: موقف جامعة الدول العربية من الحرب الأمريكية على العراق عام ٢٠٠٣	١١
٧٢	المطلب الثاني: موقف جامعة الدول العربية من الدور الأمريكي في العراق بعد عام ٢٠٠٣	١٢
٨٢	المبحث الثاني: مواقف جامعة الدول العربية من النظام السياسي الجديد في العراق بعد عام ٢٠٠٣	١٣
٨٣	المطلب الأول: مواقف جامعة الدول العربية من مجلس الحكم الانتقالي والحكومات العراقية المؤقتة والدائمة	١٤

١٠٠	المطلب الثاني: مواقف جامعة الدول العربية من الانتخابات العراقية والدستور واجتثاث البعث	١٥
١١٤	الفصل الثالث: موقف جامعة الدول العربية من النظام السياسي العراقي الجديد بعد الانتخاب	١٦
١١٧	المبحث الأول: مواقف جامعة الدول العربية والدول العربية من التجربة الديمقراطية في العراق	١٧
١١٨	المطلب الأول: مواقف الدول العربية من التجربة الديمقراطية في العراق	١٨
١٢٥	المطلب الثاني: موقف جامعة الدول العربية من التجربة الديمقراطية في العراق	١٩
١٣٦	المبحث الثاني: مواقف جامعة الدول العربية من المصالحة الوطنية والارهاب في العراق	٢٠
١٣٧	المطلب الأول: موقف جامعة الدول العربية من المصالحة الوطنية	٢١
١٤٨	المطلب الثاني: موقف جامعة الدول العربية من الارهاب في العراق	٢٢
١٥٥	الفصل الرابع : مستقبل العلاقة بين العراق وجامعة الدول العربية	٢٣
١٥٧	المبحث الأول: واقع العلاقات العراقية - العربية ومستقبلها	٢٤
١٥٨	المطلب الأول: واقع العلاقات العراقية العربية (الكويت، سوريا، مصر) انموذجا بعد عام ٢٠٠٣	٢٥
١٧٢	المطلب الثاني: مستقبل العلاقات بين العراق والدول العربية	٢٦
١٧٧	المبحث الثاني: واقع العلاقات الدبلوماسية بين جامعة الدول العربية والعراق ومستقبلها بعد العام ٢٠٠٣	٢٧
١٧٧	المطلب الأول: المسار الدبلوماسي	٢٨
١٨٣	المطلب الثاني: مستقبل العلاقات بين جامعة الدول العربية والعراق	٢٩
١٨٩	الخاتمة	٣٠
١٩٦	الاستنتاجات	٣١

١٩٧	قائمة المراجع	٣٢
	ملحق (١)	٣٣
	ملحق (٢)	٣٤

المقدمة

أولاً: موضوع البحث

تعد جامعة الدول العربية المنظمة والعامل المشترك بين الدول العربية بقوتها وضعفها وما تحويه من تكتلات تتبع المصالح الفئوية أو الإقليمية إلا أنها بالنتيجة مؤسسة عربية يجتمع تحت ظلها العرب ليناقشوا همومهم ومشاكلهم. وكان للعراق الدور البارز في تأسيس وصياغة بنود ميثاق جامعة الدول العربية كما أن لجامعة الدول العربية مواقف عديدة تجاه الشأن العراقي في كثير من القضايا، منها موقف الجامعة من تغيير نظام الحكم في العراق من الملكي الى الجمهوري كذلك الموقف من الحرب العراقية – الايرانية، والموقف من احتلال العراق للكويت عام ١٩٩٠.

ولكن نرى بعد سقوط نظام البعث عام ٢٠٠٣ اختلف هذا الدور وتغيرت طبيعة التعاملات من قبل الدول العربية تجاه العراق ما بين مؤيد ورافض وصامت وانقسمت الدول العربية داخل مجلس جامعة الدول العربية على بعضها في تحديد موقفها من العراق بعد العام ٢٠٠٣. وبعد التجربة السياسية الجديدة التي يخوضها العراق صار ضرورة ملحة دراسة نوع العلاقة بين الدول العربية وماهية تلك العلاقة فضلاً عن انعكاساتها على مجلس جامعة الدول العربية الذي سوف يبلور المواقف الاستراتيجية تجاه العراق بعد العام ٢٠٠٣.

فصار ضرورياً تسليط الأضواء على السياسة العربية تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣، وكذلك انعكاسات تلك السياسة وحسب طبيعة العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية والسياسية والثقافية بين الدول العربية وبالتالي انعكاس تلك العلاقات على المواقف التي تتخذها الدول العربية في مجلس جامعة الدول العربية والتي تتجلى عن طريق المواقف الرسمية للجامعة تجاه علاقتها مع العراق بعد سقوط نظام صدام حسين عام ٢٠٠٣م.

وطبيعة تطور تلك العلاقات والمواقف ومستقبلها مع العراق التي كانت نتيجتها إعلان انعقاد القمة العربية الثالثة والعشرون في بغداد نهاية آذار عام ٢٠١٢م.

ثانياً: مشكلة البحث:-

بعد التغيير السياسي الذي شهده العراق في نيسان عام ٢٠٠٣م تشكلت هنالك مواقف سياسية عربية تجاه هذا التغيير وبما أن تأثير تغيير المعادلة السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م كان واضحاً على سياسات الدول العربية تجاه العراق فلا بد من دراسة مواقف الدول العربية وتأثيراتها على مواقف جامعة الدول العربية تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣م وملامح تطور تلك المواقف باتجاه العراق، وتتمحور مشكلة البحث حول طبيعة الدور الذي مارسته جامعة الدول العربية تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣م بغية تفسير حالة التردد والتذبذب في دور جامعة الدول العربية ومواقفها وعجزها عن اداء دورها المنوط بها

١ - ما طبيعة الدور الذي لعبته جامعة الدول العربية تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣.

٢ - كيف تعاطت جامعة الدول العربية مع المتغيرات السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣.

ثالثاً: فرضية البحث:-

بما إن العلاقة بين العراق وجامعة الدول العربية لها أبعادها التاريخية والمستقبلية لأهمية موقع العراق السياسي والجغرافي في المنطقة، فإن تلك العلاقة هي المحدد الرئيس في نوع التعامل بين العراق والمحيط العربي، والعراق وجامعة الدول العربية، وانطلاقاً من تلك العلاقة (فهل التغيير السياسي بعد ٢٠٠٣ في العراق كان مرحباً به لدى الدول العربية وجامعتهم).

فإذا كان مرحباً به فمن المفترض أن تكون الدول العربية هي أول المعترفين والمؤيدين لهذا التغيير وما ينعكس عليه من انفتاح دبلوماسي واقتصادي وغيره. وإذا كان التغيير السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ هو الأمر الواقع لدى الدول العربية فمن المفترض عدم تضييع فرصة المبادرة في أخذ زمام التعامل مع العراق في ضمه إلى أحضان الصف العربي.

كما إن ترك العراق خارج السرب العربي سوف يؤدي الى ضعف العلاقات العراقية العربية وبالتالي تقوية علاقاته الاقليمية والدولية لذا فمن المفترض خلق منظومة علاقات عربية - عربية وتوظيفها من خلال جامعة الدول العربية لكثير من الملفات منها الاقتصادية والامنية والسياسية والدبلوماسية وغيرها.

رابعاً: أهمية البحث:-

- ١- تسليط الضوء على دور جامعة الدول العربية وتقييم ادائها ومواقفها تجاه العراق.
- ٢- استعراض مواقف جامعة الدول العربية تجاه التغيير السياسي في العراق.
- ٣- تشخيص وتحليل العوامل الداخلية والخارجية التي اثرت على موقف جامعة الدول العربية من التغيير في العراق.
- ٤- استشراف دور جامعة الدول العربية في كافة المسارات مع العراق.

خامساً: منهجية البحث:-

أعتمد الباحث في دراسته على المنهج التاريخي والوصفي بالإضافة الى المنهج التحليلي في هذه الرسالة وكان لقلّة المصادر أثراً في الاتجاه الى المنهج الوصفي ولم يتوقف الباحث عند هذا الحد بل حاول تناول موضوع البحث بحيادية وعدم انحياز، معتمداً على الوثائق والنصوص والارشيف وللمصادر المتوافرة والمعنية بتفاصيل البحث.

علما ان الدراسات السابقة التي تناولت بعض مفاصل هذا البحث هي :

- ١ - سلوى لبيب / رسالة دكتوراه - القاهرة
- ٢ - عبد الحميد الموافي / رسالة دكتوراه - القاهرة
- ٣ - محمود احمد خضر / رسالة ماجستير - القاهرة

سادساً: هيكلية البحث:-

- لقد تم تقسيم البحث على أربعة فصول وثمانية مباحث وستة عشر مطلباً:
● الفصل الأول بعنوان "جامعة الدول العربية والعراق منذ التأسيس حتى عام ٢٠٠٣م".

حيث يتناول المبحث الأول منه "جامعة الدول العربية: التأسيس والتشكيلات" وبمطلبين، حيث يتناول المطلب الأول "تأسيس جامعة الدول العربية" ويتناول المطلب الثاني "تشكيلات جامعة الدول العربية". وتتناول المبحث الثاني "العراق وجامعة الدول العربية" حيث درس المطلب الأول "دور العراق في عملية التأسيس" وتتناول المطلب الثاني أهم المواقف لجامعة الدول العربية من القضايا البارزة منها: التغيير السياسي عام ١٩٥٨م وحرب الخليج الأولى وحرب الخليج الثانية.

- أما الفصل الثاني فقد تناول "مواقف جامعة الدول العربية من عملية التغيير السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣م" في مبحثين الأول منهما جاء بعنوان "موقف جامعة الدول العربية من الوجود الأجنبي في العراق" وله مطلبان الأول منهما بعنوان "موقف جامعة الدول العربية من الحرب الأمريكية على العراق عام ٢٠٠٣" والثاني منهما بعنوان "موقف جامعة الدول العربية من الدور الأمريكي في العراق بعد العام ٢٠٠٣" أما المبحث الثاني فكان عنوانه "جامعة الدول العربية والنظام السياسي الجديد في عراق ما بعد التغيير" وله مطلبان جاء المطلب الأول بعنوان "موقف جامعة الدول العربية من مجلس الحكم الانتقالي والحكومات العراقية المؤقتة والدائمة" وجاء المطلب الثاني بعنوان "موقف جامعة الدول العربية من التجربة الديمقراطية في العراق".

- الفصل الثالث كان عنوانه "موقف جامعة الدول العربية من النظام السياسي العراقي بعد الانتخابات". وكان له مبحثان، جاء المبحث الأول تحت عنوان

موقف جامعة الدول العربية من التجربة الديمقراطية في العراق" وله مطلبان الأول منهما بعنوان "مواقف الدول العربية من التجربة الديمقراطية في العراق"، والثاني منهما بعنوان "موقف جامعة الدول العربية من التجربة الديمقراطية في العراق"

وكان المبحث الثاني تحت عنوان "موقف جامعة الدول العربية من المصالحة الوطنية والإرهاب في العراق" وبمطلبين الأول منهما بعنوان "موقف جامعة الدول العربية من المصالحة الوطنية" والثاني منهما بعنوان "موقف جامعة الدول العربية من الإرهاب في العراق".

● وأخيراً الفصل الرابع كان عنوانه "مستقبل العلاقة بين العراق وجامعة الدول العربية بعد عام ٢٠٠٣" وكان هذا الفصل بمبحثين، جاء المبحث الأول بعنوان "واقع العلاقات العراقية العربية ومستقبلها" وله مطلبان الأول منهما بعنوان "واقع العلاقات العراقية العربية (الكويت وسوريا ومصر) انموذجاً بعد ٢٠٠٣م" والثاني منهما بعنوان "مستقبل العلاقات العربية مع العراق بعد ٢٠٠٣"، وجاء المبحث الثاني بعنوان "واقع العلاقات الدبلوماسية بين جامعة الدول العربية والعراق ومستقبلها بعد العام ٢٠٠٣" وكان له مطلبان الأول منهما بعنوان "المسار الدبلوماسي" والثاني منهما بعنوان "مستقبل العلاقات بين جامعة الدول العربية والعراق بعد عام ٢٠٠٣".

● وقد شفعت ذلك كله بخاتمة أوجزت فيها أهم ما توصل إليه البحث فضلاً عن مجموعة من التوصيات التي من الممكن أن تسهم وتساعد صانع القرار السياسي والدبلوماسي في العراقي من تطوير وتحسين العلاقات العربية – العراقية.